

أعمال الرسل ١٠

بطرس عند وثني

١ كان في قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ أَسْمُهُ قُرْنِيلْيُوسُ، قَائِدُ

مَائَةٍ مِنَ الْكَتِيبَةِ الَّتِي تُدْعَى الْكَتِيبَةُ الْإِيطَالِيَّةُ. ٢

وَكَانَ تَقِيًّا يَخَافُ اللَّهَ هُوَ وَجَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِهِ،

وَيَتَصَدَّقُ عَلَى الشَّعْبِ صَدَقَاتٍ كَثِيرَةً، وَيُؤَاطِبُ

عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ. ٣ فَرَأَى نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ

الظُّهْرِ فِي رُؤْيَا وَاضِحَةٍ مَلَكَ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ

وَيَقُولُ لَهُ: «يَا قُرْنِيلْيُوسُ!» ٤ فَحَدَّقَ إِلَيْهِ،

فَأَسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ فَقَالَ: «مَا الْخَبْرُ سَيِّدِي؟»

فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ صَلَوَاتِكَ وَصَدَقَاتِكَ قَدْ صَعِدَتْ

ذِكْرًا عِنْدَ اللَّهِ. ٥ فَأَرْسَلِ الْآنَ رِجَالًا إِلَى يَافَا وَأَدْعُ

سِمْعَانَ الَّذِي يُلَقَّبُ بِطَرُوسَ. ٦ فَهُوَ نَازِلٌ عِنْدَ دَبَّاغٍ

أَسْمُهُ سِمْعَانُ، وَبَيْتُهُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ». ٧ فَلَمَّا

أُنْصَرَفَ الْمَلَائِكَةُ الَّتِي كَلَّمَتْهُ، دَعَا اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ

وَجُنْدِيًّا تَقِيًّا مِمَّنْ كَانُوا يُلَازِمُونَهُ، ٨ وَرَوَى لَهُمْ

الْخَبَرَ كُلَّهُ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى يَافَا.

٩ فَبَيْنَمَا هُمْ سَائِرُونَ فِي الْعَدِّ وَقَدْ أَقْتَرَبُوا مِنْ

الْمَدِينَةِ، صَعِدَ بِطَرُوسُ إِلَى السَّطْحِ نَحْوَ الظُّهْرِ

لِيُصَلِّيَ، ١٠ فَجَاعَ فَأَرَادَ أَنْ يَتَنَاوَلَ شَيْئًا مِنْ

الطَّعَامِ. وَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لَهُ الطَّعَامَ، أَصَابَهُ

جَذْبٌ. ١١ فَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَوَعَاءَ كِسْمَاطٍ

عَظِيمٍ نَازِلًا يَتَدَلَّى إِلَى الْأَرْضِ بِأَطْرَافِهِ الْأَرْبَعَةِ. ١٢

وَكَانَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ وَزَحَّافَاتِ الْأَرْضِ

وَطُيُورِ السَّمَاءِ. ١٣ وَإِذَا صَوْتُ يَقُولُ لَهُ: «قُمْ يَا

بُطْرُسُ فَادْبَحْ وَكُلْ». ١٤ فَقَالَ بِطَرُوسُ: «حَاشَ لِي

يَا رَبِّ، لَمْ أَكُلْ قَطُّ نَجِسًا أَوْ دَنِسًا». ١٥ فَعَادَ إِلَيْهِ

صَوْتُ فَقَالَ لَهُ ثَانِيًّا: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ، لَا تُنَجِّسْهُ

أَنْتِ». ١٦ وَحَدَّثَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ رُفِعَ

الْوَعَاءُ مِنْ وَقْتِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

طَاهِرٌ أَنْ يَدْعُوكَ إِلَى بَيْتِهِ لِيَسْمَعَ مَا عِنْدَكَ مِنْ

أُمُورٍ». ٢٣ فَدَعَاهُمْ وَأَضَافَهُمْ.

١٧ فَتَحَيَّرَ بُطْرُسُ وَأَخَذَ يُسَائِلُ نَفْسَهُ مَا تَعْبِيرُ

الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا، وَإِذَا الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ

قُرْنِيلْيُوسُ، وَكَانُوا قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سِمْعَانَ،

وَقَفُوا بِالْبَابِ ١٨ وَنَادَوْا مُسْتَخِيرِينَ أَنْزِلْ

بِالْمَكَانِ سِمْعَانُ الْمُلَقَّبُ بِطْرُسَ. ١٩ وَبَيْنَمَا

بُطْرُسُ يُفَكِّرُ فِي الرُّؤْيَا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هَنَّاكَ

ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ. ٢٠ فَقُمْ فَأَنْزِلْ إِلَيْهِمْ

وَأَذْهَبْ مَعَهُمْ غَيْرَ مُتَرَدِّدٍ، فَإِنِّي أَنَا أَرْسَلْتُهُمْ».

٢١ فَنَزَلَ بُطْرُسُ إِلَى هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ وَقَالَ لَهُمْ:

«أَنَا مَنْ تَطْلُبُونَ. فَمَا الَّذِي جَاءَ بِكُمْ؟» ٢٢ قَالُوا:

«إِنَّ قَائِدَ الْمَائَةِ قُرْنِيلْيُوسَ رَجُلٌ صَدِيقٌ يَتَّقِي

اللَّهَ، وَتَشْهَدُ لَهُ أُمَّةُ الْيَهُودِ كُلُّهَا، أَوْعَزَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةُ

وَفِي الْعَدِ قَامَ فَمَضَى مَعَهُمْ، وَرَافَقَهُمْ بَعْضُ

الْإِخْوَةِ مِنْ يَافَا، ٢٤ فَدَخَلَ قَيْصَرِيَّةَ فِي الْيَوْمِ

الثَّانِي. وَكَانَ قُرْنِيلْيُوسُ يَنْتَظِرُهُمْ وَقَدْ دَعَا أَقَارِبَهُ

وَأَخَصَّ أَصْدِقَائِهِ. ٢٥ فَلَمَّا دَخَلَ بُطْرُسُ أَسْتَقْبَلَهُ

قُرْنِيلْيُوسُ وَأَرْتَمَى عَلَى قَدَمَيْهِ سَاجِدًا لَهُ. ٢٦

فَأَنْهَضَهُ بُطْرُسُ وَقَالَ: «قُمْ، فَإِنَّا نَفْسِي أَيْضًا

بَشَرٌ». ٢٧ وَدَخَلَ وَهُوَ يُحَادِثُهُ، فَوَجَدَ جَمَاعَةً مِنْ

النَّاسِ كَثِيرَةٍ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ: «تَعْلَمُونَ أَنَّهُ حَرَامٌ

عَلَى الْيَهُودِيِّ أَنْ يُعَاشَرَ أَجْنَبِيًّا أَوْ يَدْخُلَ مَنْزِلَهُ.

أَمَّا أَنَا فَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لِي أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَدْعُو أَحَدًا

مِنَ النَّاسِ نَجِسًا أَوْ دَنِسًا. ٢٩ فَلَمَّا دُعِيَْتُ جِئْتُ

وَلَمْ أَعْتَرِضْ. فَاسْأَلْكُمْ مَا الَّذِي حَمَلَكُمْ عَلَى أَنْ

تَدْعُونِي».

٣٠ فقال له قُرنيليوس: «كُنْتُ قَبْلَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ

في مثلِ هذا الوقتِ أَصَلِّي في بَيْتِي عِنْدَ السَّاعَةِ

الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَرَّاقَةٌ قَدْ

حَضَرَ أَمَامِي ٣١ وقال: «يا قُرنيليوس، سُمِعَتْ

صَلَوَاتُكَ، وَذُكِرَتْ لَدَى اللَّهِ صَدَقَاتُكَ، ٣٢

فَأَرْسِلْ إِلَى يَافَا، وَأَدْعُ سِمْعَانَ الْمَلَقَبَ بُطْرُسَ،

فَهُوَ نَازِلٌ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الدَّبَّاعِ عَلَى شَاطِئِ

الْبَحْرِ». ٣٣ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكَ لَوْقَتِي، وَأَنْتَ

أَحْسَنْتَ صُنْعًا فِي مَجِيئِكَ. وَنَحْنُ الْآنَ جَمِيعًا

أَمَامَ اللَّهِ لِنَسْمَعَ جَمِيعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ».

عظة بطرس في بيت قرنيليوس

٣٤ فَشَرَعَ بُطْرُسُ يَقُولُ: «أَدْرَكْتُ حَقًّا أَنَّ اللَّهَ لَا

يُرَاعِي ظَاهِرَ النَّاسِ. ٣٥ فَمَنْ أَتَّقَاهُ مِنْ آيَةِ أُمَّةٍ

كَانَتْ وَعَمِلَ الْبِرَّ كَانَ عِنْدَهُ مَرْضِيًّا. ٣٦ وَالْكَلِمَةُ

الَّتِي أَرْسَلَهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَشِّرًا بِالسَّلَامِ عَنْ

يَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِنَّمَا هُوَ رَبُّ النَّاسِ أَجْمَعِينَ.

٣٧ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْأَمْرَ الَّذِي جَرَى فِي الْيَهُودِيَّةِ

كُلُّهَا وَكَانَ بَدْوُهُ فِي الْجَلِيلِ بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي

نَادَى بِهَا يُوَحَنَّا، ٣٨ فِي شَأْنِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ

كَيْفَ أَنَّ اللَّهَ مَسَحَهُ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَالْقُدْرَةِ،

فَمَضَى مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ يَعْمَلُ الْخَيْرَ وَيُبْرِئُ

جَمِيعَ الَّذِينَ أُسْتُولَى عَلَيْهِمْ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ

مَعَهُ. ٣٩ وَنَحْنُ شُهُودٌ عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِهِ فِي بِلَادِ

الْيَهُودِ فِي أُورُشَلِيمَ. وَالَّذِي قَتَلُوهُ إِذْ عَلَّقُوهُ عَلَى

خَشَبَةٍ ٤٠ هُوَ الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ،

وَحَوَّلَهُ أَنْ يَظْهَرَ ٤١ لَا لِلشَّعْبِ كُلِّهِ، بَلْ لِلشُّهُودِ

الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ، أَيُّ لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ

أَكَلُوا وَشَرَبُوا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

٤٢ وَقَدْ أَوْصَانَا أَنْ نُبَشِّرَ الشَّعْبَ وَنَشْهَدَ أَنَّهُ هُوَ

الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ دَيَّانًا لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. ٤٣ وَلَهُ

يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ آمَنَ بِهِ يَنَالُ

بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا».

إِعْتِمَادِ الْوَثَنِيِّينَ الْأَوَّلِينَ

٤٤ وَكَانَ بُطْرُسُ لَا يَزَالُ يَرْوِي هَذِهِ الْأُمُورَ، إِذْ

نَزَلَ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا كَلِمَةَ

اللَّهِ. ٤٥ فَدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الْمَخْتُونُونَ الَّذِينَ

رَافَقُوا بُطْرُسَ، ذَلِكَ بِأَنَّ مَوْهِبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ

أُفِيضَتْ عَلَى الْوَثَنِيِّينَ أَيْضًا. ٤٦ فَقَدْ سَمِعُوهُمْ

يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ غَيْرِ لُغَتِهِمْ وَيُعَظِّمُونَ اللَّهَ. فَقَالَ

بُطْرُسُ. ٤٧ «أَيَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ هَؤُلَاءِ مِنْ

مَاءِ الْمَعْمُودِيَّةِ وَقَدْ نَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ مِثْلَنَا؟».

٤٨ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُعَمَّدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

فَسَأَلُوهُ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَهُمْ بِضَعَةَ أَيَّامٍ.